فرّ الشيطان عند بابه فقال عم يا ملعون ما تصنع هنا فقال الشيطان اريد ان ادخل
المسجد فافسد صلوة هذا المصلى ولكن اخاف من هذا الرجل النائم قال صلى الله تعا
عليه وسلم يا ملعون لم لم تخف هذا المصلى وهو فى العبادة والمناجات مع ربه وا
والنائم فى الغفلة تخاف منه وقال الشيطان المصلى جاهل وافساده اسهل ولكن
النائم عالم اذا اغويت المصلى وافسدت صلوته اخاف من ايقاظه واصلاحه
عجلا فقال عليه السلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل منهاج المتعلمين
قال عم من اراد ان يحفظ العلم فعليه ان يلازم خمس خصال الاول صلوة الليل
ولو ركعتين والثانى دوام الوضوء والثالث التقوى فى السر والعلانية
والرابع ان يأكل للتقوى لا للشهوات والخامس السواك وقال النبى صلى الله تع
عليه وسلم خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل والعالم
الواحد اكبر من جهة الفضل عند الله تعالى من الف شهيد المراد من العالم فى هذا
الحديث هو عالم عمل بعلمه قال عليه السلام ان الله تع خلق تحت العرش
مدينة مكتوب على بابها من زار العلماء فكانما زار الانبياء ولذا قال عليه السلام
جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله تعالى من عبادة الف سنة وروى عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق مدينة من نور تحت العرش مثل الدنيا
عشر مرات فيها الف شجرة من درة وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ ومرجان فاذا كان
يوم القيمة فتحت اوراقها ثم ينادى مناد من قبل الرحمن اين الذين صلوا صلوة
الخمس مع الجماعة فجلسوا فى حلقة العلم جيئوا الى ظل هذه الشجرة اليوم فاجلسوا
تحت ظلال هذه الشجرة اليوم فيجلسون تحت هذه الاشجار ثم يوضع
بين ايديهم مائدة من نور فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فيقال لهم كلوا منها
جميعا كذا فى مكاشفة الاسرار وقال النبى عليه السلام ما من مؤمن يحزن بموت
العالم الا كتب الله تعالى ثواب الف عالم والف شهيد وكذا قال عليه السلام موت
العالم كموت العالم وفى الكواشى من يشتم امرأ من اهل العلم بكلمة الجماع يكفر ويطلق امرأته
طلوقا باينا عند محمد وعند اهل الفقه وقال صدر الشهيد فى فتاوى بديع الدين
من استخف العالم يكفر وتطلق امرأته باينا وقال عليه السلام يأتى زمان
على امتى يفرون من العلماء والفقهاء فيبتليهم الله تعالى بثلث بليات اولها يرفع
البركة من كسبهم والثانى يسلط الله تعالى عليهم سلطانا ظالما والثالث يخرجون

من الدنيا

من الدنيا بغير ايمان كذا فى مكاشفة الاسرار وروى ان النبى عليه الصلوة والسلام
قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب
الاول العالم الذى عمل بعلمه والثانى الحاج الذى حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد
الذى قتل فى المعركة والرابع السخى الذى اكتسب مالا حلالا وانفقه فى سبيل الله
بغير رياء فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة اولا فيرسل الله جبرائيل ليحكم
بينهم فيسئل اولا الشهيد فيقول له ما علمت فى الدنيا وانت تريد دخول الجنة
اولا فيقول قتلت فى المعركة لرضاء الله تعالى فيقول ممن سمعت ثواب الشهيد
فيقول من العلماء فيقول احفظ الادب لا تتقدم على معلمك ثم يرفع رأسه على
الحاج فيقول مثل ذلك ثم الى سخى فيقول مثل ذلك ثم يقول العالم الهى ما حصلت حصلت
العلم الا بسخاوة السخى وبسبب احسانهم فيقول الله عز وجل صدق العالم
يا رضوان افتح ابواب الجنة حتى دخل السخى الجنة وهؤلاء بعدهم كذا فى مشكوة
الانوار وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم وكذا اوحى
الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام انا عليم احب عليما وقال حسن رحمة الله عليه
مداد العلماء على دم الشهداء يوزن يوم القيمة بدم الشهداء فيترجح مداد
العلماء على دم الشهداء وكذا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كن عالما
او متعلما او سامعا ولا تكن رابعا فتهلك قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل
فقال العلم بالله لان قليل العمل ينفع مع العلم فان كثير العمل لا ينفع مع الجهل
فعلم من هذا ان العلم اشرف من العبادة وجواهر فى العباد ولكن لا بد للعبد من العبادة
مع العلم والا لكان عمله هباء منثورا وقال عليه الصلوة والسلام
النظر الى وجه العالم عبادة وقال عليه الصلوة والسلام ان الله و
ملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها والحوت فى البحر
ليصلون على معلم الناس خيرا

ذبدة الواعظين

تمت

Copyright © King Saud University